

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[656] الْآيَتَانِ إِنَّ السَّادِينَ كَفَرُوا لَن تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِّنَ الْشَّيْءِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (116) مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْتًا قَوِّمَ ظِلَامُهَا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمْ أَكْرَهُ وَلَئِكَ أَكْرَهُ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (117) التفسير في مقابل العناصر التي تبحث عن الحق، وتؤمن به من الذين وصفتهم الآية السابقة، هناك عناصر كافرة ظالمة وصفهم الأ سبحانه في هاتين الآيتين بقوله : (إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الأ شيئاً) لأنه لا ينفع في الآخرة سوى العمل الصالح والإيمان الخالص لا الإمتيازات المادية، في هذه الحياة : (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الأ بقلب سليم)(1). يبقى أن نعرف لماذا أُشير في هذه الآية إلى الثروة والأولاد من بين بقية